



الصفات المثالية لمرشحي الغرفة بقلم رحاب شريف

حينما تأخذك جولة إلى الأسواق القديمة في البحرين كسوق المنامة أو سوق المحرق ، وتنظر حولك يمينا وشمالا ستجد أن الأسم التجاري لهذه المحلات ينسب إلى صاحبه ، كأن يسمى المحل التجاري " مؤسسة أحمد بن عيسى التجارية" ، وهكذا دواليك. إن حمل منظمات الأعمال اسم صاحبها له دلالات كثيرة: أهمها أن التاجر محط أنظار الناس وخاصة في جوانب الثقة ، والأمانة وحسن التعامل مع الناس. وبالتالي، فهو يعتبر اسمه علما لا يمكن أن يعادله اسما تجاريا آخر. أما اليوم فنجد أن كثير من أصحاب الأعمال يخفي رأسه في التراب كالأنعام من سوء ممارساته التجارية . ويكفي الاستدلال بهذه المقولة ، بالنظر إلى القضايا الكثيرة المعروضة أمام المحاكم التي توضح حجم المشكلة، مما حدا بالكثير من المؤسسات المعنية بقضايا التجارة والأعمال، كغرفة التجارة والصناعة البحرينية المطالبة بمحاكم تجارية متخصصة لأن الأمر قد فاق الحد الذي يمكن للمحاكم المدنية أو الجنائية استيعابه. إن الأمانة في التعاملات التجارية والإقتصادية مطلب ضروري لبناء إقتصاد صلب ، وهي كذلك لها أصل شرعي. فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، كان يلقب بالصادق الأمين قبل الإسلام وبعده. وأوكلته السيدة خديجة بنت خويلد أمر تجارتها لأمانته المعهودة. وتزوجته بعد ذلك أيضا لصدقه وحسن إدارته لتجارتها. وانتشر الإسلام في بقاع كثيرة من دول العالم من خلال التجار المسلمين الذين عرفهم الناس بالصدق والأمانة والسماحة في التعامل. إن الأمانة في التعاملات الإقتصادية يظهر أهميتها بشكل جلي وواضح في وقت الأزمات، كهذه المرحلة التي يعيشها العالم جراء الأزمة الإقتصادية. واليوم نجد أن هذه الممارسات يتم مراقبتها من قبل منظمات متخصصة كالمنظمة الدولية للشفافية، والتي على أساسها يتم تصنيف الممارسات التجارية وفق معايير الأمانة والصدق والشفافية ، ويصدر بذلك تقارير علمية ، يتم نشرها ، وعلى أساسها يقرر المستثمرون إن هذه الدولة بها بيئات مناسبة للاستثمار أو عدمه. وعليه ، ونحن نعيش أجواء انتخابات غرفة التجارة والصناعة ، أدعو الناخبين للتصويت للمرشحين الذين عرف عنهم أنهم من اهل الأمانة والثقة في معاملاتهم التجارية .

* باحثة إقتصادية.